من ساحة الشباب المستقلين بصنعاء:

الأحزاب تتحمل مسئولية إغراق البلد في دوامة الفوضى والعنف

نؤمن بالتغيير السلمي لكن الأحزاب في الساحات كانت تعبئنا نحو تعطيل البلد

▫ نرفض الوصاية الحزبية.. ونتمسك برؤيتنا الوطنية والمستقلة

▫ الأحزاب تتشدق باسم الشباب.. ونحن نرفض كل توجهاتها التدميرية

▫ كثير من الشباب وجدوا أنفسهم عرضة للتهميش من قبل الأحزاب السياسية التي ألغت دورهم وأقصتهم وصادرت كل حقوقهم المطلبية وهذه الكيانات الشبابية مستقلة تماماً عن التأطيرات الحزبية والطائفية، فقط هم شباب صاعد يتطلع إلى مستقبل أفضل ودولة مدنية حديثة وحاولت هذه الكيانات الشبابية أن توصل رسالتها عن طريق الانسلاخ من هذه الأحزاب واختيار أماكن خاصة بهم في أمانة العاصمة، نرصد في هذا الاستطلاع عدداً من آراء هؤلاء الشباب:

استطلاع/إياد الموسمي

مجموعة شبابية

هناك في ساحة التغيير أقدمت مجموعة من الحركات الشبابية على إنشاء مجلس للشباب تحت شعار "شباب لا أحزاب" هذا الكيان الشبابي المستقل حسب ما يراه أعضاؤه هو تكتل مستقل يهدف إلى ضمان مشاركة الجميع نحو بناء دولة مدنية حديثة والعمل على إيصال صوت الشباب المستقل إلى الأحزاب والمجتمع وكذلك العالم أجمع حيث يهدف إلى توحيد الحركات الشبابية مع الحفاظ على استقلالها لمواجهة تجيير مطالب الشباب في ساحة التغيير لصالح أحزاب أو مجموعات أو أفراد وقد رأوا في ذلك الضرورة الملحة لبناء كيانهم الخاص، داعين التكتلات الشبابية المستقلة إلى توحيد العمل من أجل مطالب التغيير والحفاظ على ما يريد الشباب تحقيقه من السطو أو الاحتواء من قبل بعض القوى أو الأحزاب أو الجماعات ورفض كافة أنواع الوصاية والأجندة الأصولية وحماية الحركات والآراء من قبل متسلطين ومستبدين ولعل ما يميز بعض الكيانات الشبابية الهدف الذي تم رسمه من قبلها وهو التعاون مع كافة القوى في الساحة بما يخدم المصلحة الوطنية العليا ويصون أهداف الثورة والجمهورية والوحدة والمشاركة في عملية المتابعة والمراقبة في إطار الاستفتاء على دستور جديد وإجراءات تحويل السلطة من رئاسية إلى برلمانية على أساس ضمانات دولية مؤكدين على سلمية الاعتصامات والمظاهرات ورفض اللجوء للعنف بكل أشكاله وأنواعه، تلك هي رؤية الشباب الواعي المبتعد عن التعبئة السياسية الخاطئة التي تهدف إلى النيل من الوطن والمواطن والمكتسبات.

"لا أحزاب شعارنا شباب"

هذا الشعار رفعه الشباب في ساحة خلف وزارة الخارجية بصنعاء حيث يتواجدون هناك لإيصال صوتهم حيث يقول ماجد الحرازي: اننا نشارك في هذا الاعتصام من أجل بلادنا ووطناً رافضين كل أشكال العنف والتجريح بحق كل مواطن يمني وخروجنا من ساحات التغيير سببه استحواذ الأحزاب أو بعض القوى على الساحة وإقصاء توجهاتنا وأفكارنا التي كانت من أجل تفعيل العمل الديمقراطي عن طريق الاعتصامات مع الحفاظ على السلم الاجتماعي المنشود ومصلحة الوطن العليا وما حدث من تدخلات على سلمية مطالبنا وعسكرتها ومشيختها وتكريس تمجيد الأشخاص كثقافة لدى بعض التيارات جعلنا نعزف ونخرج من هذه الساحة لنؤكد أننا شباب طاهر نقي من تلويث الأحزاب نؤمن بالعمق الحضاري والثقافي لبلادنا وتفاعلها مع الحضارات الأخرى، لا ننضوي مع أي فئة تهدف إلى تحقيق مصالح ضيقة لأشخاص ونحن نراهن على مشاركة الشباب في رسم مستقبل بلدنا وندعو جميع الشباب المعتدل إلى الانضمام إلينا، نحن نعمل باسلوب حديث لبناء مستقبل الوطن شرط أن يكون الاستقلال من عضوية الأحزاب السياسية أساسياً، لأن تجربتها في المعارضة والسلطة لم تستطع أن تقدم للشباب أي جديد.

وفيما يتعلق بالفترة الزمنية للاعتصام يوضح الحرازي أنها مستمرة حتى تحقق مطالب الشباب المطالبين بالتغيير نحو التطوير وليس بالتغيير المصاحب للتدمير والعنف ومطالبنا مشروعة أبرزها دولة مدنية حديثة تقوم على العدالة والمساواة ورفض سياسة المراضاة والنفوذ السياسي والاجتماعي والديني.

مطلب ضروري

الشاب محمد الصبري أحد الشباب المستقلين في تلك الساحة يرى أن الشباب لديهم مطالب ضرورية يجب على السلطة الاستجابة لها باعتبار أن مطلبهم تغيير سلمي قائم على احترام الآخرين ومكافحة الفساد المستشري في جميع مفاصل الدولة ومرافقها، كما يطالبون الأحزاب أيضاً بعدم إعاقة الشباب والنيل من مطالبهم وأهدافهم ولولا تدخل هذه الأحزاب والقوى الأخرى لتمكن الشباب من إنجاح مطالبهم، لكن تدخل هذه القوى خدم السلطة أكثر من أنه نفع الشباب، فهي تنفخ في كير الفتنة وتعتمد على المناكفات السياسية والتجريح وإطلاق الشائعات والتراشق بالتهم الحمقاء وهذا ما جعل الشباب يعملون على تأطير أنفسهم ضمن كيانات شبابية مستقلة بعيدة عن الأحزاب.

واستطرد: نحمل الأطراف السياسية جميعها سلطة ومعارضة ما يجري من عنف لأنها فقط تكيل العداءات الشخصية والمصلحية لبعضها البعض وتحاول بدهاء إلغاء قضية الشباب ومطالبهم المشروعة والتي تمس عيشهم ومستقبلهم واعتمدت القوى السياسية الحزبية تهميش الشباب تماماً وفتحت أبواب الحرب العدائي والإعلامي والاستعراض بالقوة علينا بدلاً عن حل قضايا الشعب إلى حد أنها صارت تتلاعب بحاجات الناس الضرورية وكل طرف يحمل الآخر المسئولية كما حصل في قضية الغاز، فهل نستطيع أن نبقى مع هذه الجماعات التي تستهدف مطلبنا بالتغيير السلمي والانتقال السلس ونبذ العنف والفوضى من أي طرف كان ونستطيع إيصال أصواتنا إلى العالم لأننا أصحاب حق.

حكمة

من جانبه يقول عبدالله فاخر: إن الحكمة في انعزال الشباب إلى مكان آخر كي نبتعد عن تلويث نقاء وطهارة الشباب وتوجههم السلمي والعفوي كما أن جميع أبناء الوطن يعرفون المخربين كما يعرفون أنفسهم، فكل من كانت له مشكلة مع الوطن والشعب انضم إلى تلك الساحات التي بدأها الشباب، فهناك مجموعات حسب رأيه تنفذ أجندة خاصة لجهات خارجية وتقوم على بعض الفضائيات بأخذ ذلك على محمل الجد وكأنهم أصحاب القضية، وهمش الشباب الحقيقي في أخذ رأيهم وما يزالون حالياً يتحدثون باسم الشباب ويراهنون على أن الشباب هم الثوار وفي المقابل تتم المفاوضات معهم ورؤية الشباب مدفونة تحت أقدام الأحزاب السياسية.

وتابع قائلاً: نحن الآن نرفض "التشدق" باسم الشباب ورغبة وإرادة الشباب ولا يوجد هناك شخص له الوصاية والحق للتشدق باسم الشباب المستقلين.

ودعا فاخر جميع المنظمات العالمية والمجتمع الدولي إلى عدم الانجرار خلف تكهنات الأحزاب، ونحن من مسؤوليتنا الوطنية سنعمل ومعنا النخب المثقفة والمستقلة على بلورة رؤيتنا وانجاحها من منطلق مراعاة مصالح الوطن وتجنيبه الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها الأحزاب السياسية والهادفة إلى إشاعة الفوضى وعدم احترام الدستور والقانون.

أفكار نيرة

الشاب بشير الصباحي مستقل يوضح أن لديه أطروحة وتصوراً للعمل الشبابي تم رفضها من قبل الأخوة في ساحة التغيير فحواها انطلاقاً من التغيير كضرورة حتمية قام الشباب من أجل ذلك ببلورتها كالتالي: النقاط الرئيسية التي يمكن طرحها هي الحفاظ على الدستور اليمني القائم باعتباره جيداً والعمل من خلاله على إجراء بعض التعديلات التي تتماشى مع تطلعات الشباب وكذلك اجتماع الشباب تحت كيان واحد يعبر عن تطلعاتهم ويوحد كلمتهم في كل أرجاء الوطن والانتقال بالوطن من حالة الجمود السياسي والاقتصادي إلى حياة المجد والعزة والكرامة والقضاء على جميع اشكال الفساد وإحداث التغيير دون إراقة قطرة دم والحفاظ على المنجزات والمكتسبات القائمة والتي تمثل مرتكزاً حقيقياً لإحداث التحول ولا يمكن لنا إقصاء كل شيء إيجابي صنعه النظام أو غيره كما يروج البعض.

ودعا الشباب للبدء بتنفيذ ذلك عبر مختلف القطاعات الوطنية للخروج من حالة الفوضى والفتن التي تعيشها البلاد، وأضاف: نستطيع بذلك الظهور كنموذج يمني راقٍ نجسد الحكمة اليمانية والحضارة العريقة ونثبت الجدارة في تحمل المسئولية إلا أن هذه الرؤى قد تتلاقى وتنسجم مع توجهات المعتصمين في ساحة الجامعة ومع رغباتهم المتمثلة في تجنيب البلاد إشعال دابر الفتنة التي تقودها الأحزاب ويراد للشباب اليمني أن يكون وقودها لا سمح الله، ويختتم حديثه: الشباب هم القوة الحقيقية في اليمن لكن أوكل الأمر إلى الأحزاب التي تقوم بتعبئتهم نحو العنف والفوضى.